المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرون الموسوم
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية)
والمنعقد تحت شعار
(العلوم الإنسانية أساس لبناء الإنسانية ونهضة الحضارة في التربية والتعليم)
للمدة 13-14 /5/ 2024

التحصينات الدفاعية وتنظيم الجيش في العصر العباسي الأول (132 – 247 هـ / 749 – 861 م) بغداد أنموذجا

م.م. بلقاء حاتم كريم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ
balqa94@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

كان لبناء مدينة بغداد أسباب عدة يقف في مقدمتها الأسباب الأمنية، لذلك حظيت هذه المدينة باهتمام بالغ من قبل بانيها الخليفة المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ / ٧٥٣ – ٧٧٤م)، وتمثل هذا الإهتمام في زيادة تحصيناتها من أبواب، وأسوار، وخنادق أمنت للخليفة العباسي المنصور وخاصته قدراً كبيراً من الأمن، واستمر هذا الاهتمام بالتحصينات الدفاعية والتنظيمات العسكرية بسبب الفتن والثورات الداخلية ورغم ما مر بها من مصاعب وكوارث بقيت هذه المدينة بمعالمها المختلفة محط إعجاب وإهتمام كل من رآها.

الكلمات المفتاحية :التحصينات- الاسوار- الأبواب- التنظيم.

المقدمة:

وكان لبناء مدينة بغداد أسباب عدة يقف في مقدمتها الأسباب الأمنية لذلك حظيت هذه المدينة باهتمام بالغ من قبل بانيها الخليفة المنصور (١٣٦ -١٥٨هـ / ٧٥٣ - ٧٧٤م)، وتمثل هذا الاهتمام في زيادة تحصيناتها من خنادق وأسوار وغيرها من تحصينات أمنت للخليفة المنصور وخاصته مقداراً كبيراً من الأمن وهو الهاجس الأول للخليفة بعد حادثة الراوندية وقد تحقق له ما أراد حيث خص مدينته الجديدة باهتمامه بل وباشرافه المباشر على بنائها ، لذا بنيت مدينة بغداد وحصنت وفق مواصفات معينة ترجمت من خلالها رؤية الخليفة وسعيه لتأمينها من كل النواحي، واهتمامه بالتنظيم العسكري، لأن دراسة هذا الموضوع ستملأ شيئا من الفراغ في تاريخ تنظيمات الجيش و أساليب القتال عند المسلمين في ذلك العصر، ومن هنا تبرز أهداف هذه الدراسة و هي محاولة استقصاء و رصد و تحليل ما كتب عن هذا الموضوع خلال العصر العباسي الأول وبعده بهدف الوصول الى الحقائق العلمية عن هذا الموضوع المهم، حيث قسم البحث الى مبحثين تناولنا في المبحث الأول اختيار الموقع لبناء مدينة بغداد وتحصيناتها الدفاعية، اما المبحث الثاني فتناولنا تنظيم الجيش في العصر العباسي الأول (132- 247هـ/ 749- 861م).

المبحث الأول

أختيار الموقع لبناء مدينة بغداد:

لما تولى الخليفة أبو جعفر المنصور بقي مدة قصيرة في الهاشمية التي كانت حاضرة الدولة العباسية وعلى اثر ثورة قامت بها جماعة تدعى الرواندية سنة 141هـ /758م، وهي جماعة تؤمن بتناسخ الأرواح ، شعر الخليفة أبو جعفر المنصور بخطرها المتزايد على نفسه وعلى الدولة معا [1]، فأدرك أنّ الهاشمية لم تعد تصلح لاستقرار العباسيين وتمركزهم، ومن هنا تولدت الرغبة في ايجاد مكان أكثر أمناً واستقراراً من الهاشمية وبعيدة عن العلويين الذين يرون أن العباسيين مغتصبون للخلافة، فخرج بنفسه يبحث عن موقع ملائم، ليسكنه ويكون عاصمة لدولته، فتوجه إلجرجرايا [2]ثم إلى الموصل [3]، وبغداد فأعجب بجودة هواء بغداد ومناخها المعتدل وخصوبة أرضها ، وقال : " هذا موضع معسكر صالح هذه دجلة ليس بينها وبين الصين شيء، يأتينا فيها كل ما في البحر، وتأتينا الميرة من الجزيرة وأرمينية وما حول ذلك، وهذا الفرات يجيء فيه كل شيء من الشام والرقة وما حول ذلك[4]، ويبدو أن الخليفة أبا جعفر المنصور قد راعى في تفضيله الموقع الاستراتيجي والأهمية الاقتصادية التي ستعود بالنفع على المجتمع العباسي فيما بعد، كما اهتم بالناحية المناخية لذلك الاقليم صيفاً وشتاءً والشروط الحية التي تمكن شعبه من التأقلم في هذا الموضع الجديد[5]، الذي سيصبح رمزا للدولة العباسية ومصدر لقوتها وادارتها ومنطلق لنظمها السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تسير عليها الدولة[6].

التخطيط لبناء مدينة بغداد: بعدما اختار الخليفة أبو جعفر المنصور المكان المناسب لمدينته، شرع في التخطيط لبنائها وفي تحديد الشكل الجديد الذي ستأخذه فأمر أن ترسم له المدينة بالرماد قبل الشروع في بنائها فرُسمت له فرأى أسوارها وأبوابها وأسواقها [7] ، وحتى تتضح له صورتها وضع فوق تلك الخطوط التي رسمت حبّات من القطن وصب فوقها النفط، فاشتعلت فيها النار ليلاً فأعجب بتخطيطها وأمر أن ترسم على ذلك المخطط[8] ، وأحضر لبنائها مجموعة من المهندسين من ذوي أهل العلم والمعرفة بالبناء، كما أحضر كل أصحاب الحرف من الحدّادين والعمال والصناع والنّجارين من بلدان مختلفة من البصرة والشام والموصل وواسط [9]، وجلب مواد بنائها في الدرجة الأولى من مقر الساسانيين القديم [10]، ولم يكتف الخليفة أبو جعفر المنصور عند هذا القدر، بل أمر أن يأتي إليه أناس ذوي الثقة والمعرفة الواسعة في علم الهندسة ليشرفوا على مشروعه، وكان من أشهر هؤلاء الحجاج بن أرطاة [11]، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت [12]، ثم وضع الخليفة أبو جعفر المنصور اللبنة الأولى للمدينة الجديدة بنفسه، وقال: " بسم الله والحمد لله والأرض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال: ابنوا على بركة الله[13] وأقيم لهذا التشييد احتفالا عظيماً وكبيراً، حضره معظم رجال وأعوان الدولة العباسية من مستشارين ووزراء وأمراء وعلماء في شتى العلوم والفنون، ليشهدوا المنطلق الأول لعاصمتهم الجديدة، التي اختارها لهم الخليفة المنصور بعد دراسة دقيقة ومتقنة للموقع من جميع نواحيه الاستراتيجية وبعد الاحتفال الباهر بوضع الحجر الأساسي للمدينة، شُرع في بناء بغداد وكان ذلك سنة 145هـ/762م[14]، حيث اتخذت المدينة شكلاً جديداً ومبتكرا في الهندسة المعمارية، لا يوجد لها مثيل في المدن الاسلامية، فكانت مدورة ومستديرة.

تحصينات مدينة بغداد

أولا: الخنادق: تتفق المصادر على ان الخليفة المنصور كان قد أحاط مدينته المدورة بأسوار حصينة، يمكن لنا ان نعد بغداد إنموذجاً جديداً لتخطيط المدن الاسلامية التي أنشأها العرب المسلمون في الأمصار المختلفة، وهي تجمع بين التحصينات العسكرية، والأشكال العمرانية الجميلة وقد وصف اليعقوبي الذي كان أقرب المؤرخين الذين كتبوا عن خطط بغداد أسوار المدينة وصفاً مفصلاً وذكر: أن تحصينات المدينة كانت تتألف من خندق عميق يحيط بالمدينة من الخارج تجري فيه المياه وتحده من الداخل مسناة[15] ضخمة بنيت بالآجر والصاروج (الكلس) متقنة محكمة عالية واستغرق انجاز هذه المسناة مدة طويلة حتى انها لم تتم إلا في عام ١٤٩هـ/٧٦٦م أي بعد بدء تأسيس المدينة بأربعة أعوام " [16] ومن كلام اليعقوبي يتبين ان للخندق مسناة أقيمت على جهتها الملاصقة للمدينة وهي لمنع تسرب الماء الى أسس الأسوار، والخندق من التحصينات الدفاعية التي عرفتها مدن كثيرة قبل الاسلام وبعده، وذكر ابن رستة : ان خارج السور خندق قد بنى حافتاه بالجص والآجر" [17] وهذا الخندق الذي يدور حول السور الأول عد المسناة قد أجري فيه الماء من لها قناة التي تأخذ ماءها من نهر كرخايا (وهو فرع من نهر الفرات)[18]قدر عرض الخندق بأربعين ذراعاً (أي حوالي ٢٠ متراً ، لأن : المتر = 100 سم ، وطول الذراع = ٤٩سم ، وعرض الخندق = ٤٠ ذراع فيكون : 49×40 100 = ١٩٦ سم أي ١٩ متراً وستة أعشار المتر فهو حوالي ٢٠ متراً عرض الخندق)[19] ليكون أول عائق مهم يمنع العدو من التقدم والوصول الى جدران السور الأول أو مداخله وكانت المدينة قريبة من نهر دجلة من الجانب الشرقي، ونهر الصراة يحدها من الجنوب وكلا النهرين يزيدان في تحصينها ، أما من الجهتين الشمالية والغربية فكانت مكشوفة وهنا تكمن أهمية الخندق في تحصينها، ويعد الخندق حاجزاً إضافياً يحدد المدينة ويثبت رقعتها لكن لا توجد إشارة الى عمقه، ولم تذكره المصادر المتأخرة ، كما لم نجد ذكرا لجسر أو قنطرة أقيمت عليه، وحسب رواية ابن الفقيه واليعقوبي: " كان يلي المسناة وهي حافة الخندق من جهة المدينة وهي تحت السور الأول، أما الفصيل الخارجي (الأول)[20] فكان بين السورين الأول والثاني ويكون خالياً من الدور والأبنية لوضع مجال للرقابة والدفاع ومنع كل نار تلقي بالسهام أو غيرها من التعلق بالمباني وقدر عرضه بـ (ستون) ذراعا وبه بعض المزارع والأشجار، ويلي هذا الفصيل سور مستدير أحيطت به المدينة فيه أربعة أبواب مزورة أو منحنية على شكل دهاليز أو منعطفات ملتوية لأغراض دفاعية[21]

ثانيا: اسوار المدينة: أشار البلاذري: "ان الخليفة المنصور أتم بناء سور بغداد عام ١٤٧هـ / ٧٦٤م[22] والمرجح أنه السور الأول وجعل هذا السور من اللبن العظام الذي لم ير مثله قط [23]وكما هو معروف فاللبن : هو طين مقولب مجفف وهو يتأثر بالماء بغض النظر عن حجمه ، والمسناة هي التي تعزل الماء عن أسس السور وتمنع تسرب الماء إليه، وكانت قياسات اللبنة (ذراع ذراع) وكتب عليها وزنها مائة وسبعة عشر رطلاً[24]، وجعل في البناء جوائر من قصب مكان الخشب في كل طوفة[25] وتدعمه أبراج للتقوية انها نصف اسطوانية لأنها مدمجة بالسور شبيهة بالأبراج التي تدعم أسوار أبنية سامراء[26] وعرضه من أسفله (ثماني عشرة ذراعاً) وعرض أعلاه ست أذرع وجعل على ذراع منه مما يلي الخندق الشرفات فصار الباقي (خمسة أذرع) يمشي عليها الناس[27]، ولم يكتف المهندسون بهذا الخندق والسور بل أحاطوها بسور ثان أعظم من الأول وهو كما يسميه ابن الفقيه واليعقوبي (السور الأعظم)[28]، وعرض هذا السور عند أساسه (تسعون ذراعاً)[29] بالذراع السوداء[30]، وقيل: عرضه (خمسون ذراعاً)، ويقل سمكه تدريجياً الى ان يبلغ في أعلاه (خمسا وعشرين ذراعاً) ، وقيل: (خمس وثلاثون ذراعاً)[31] لكن ابن الطقطقى أشار الى ان :"عرض السور من أساسه (خمسون ذراعاً) ومن

أعلاه (عشرون ذراعاً)[32] فهو بذلك سميك من الأسفل ويقل سمكه تدريجياً في الأعلى ، أما ارتفاعه (فستون ذراعاً)[33] ويمكن ان نستنتج ان السور الأول لم يكن مرتفعاً وقد عول الخليفة المنصور في حماية المدينة على السور الثاني (الأعظم) وهذا السور أكثر سعة وارتفاعاً من السور الأول وهذا التفاوت في الارتفاع بين السورين له فائدة دفاعية رائدة في حالات الحرب إذ انها تتعلق بمسألة الرصد والمراقبة ويستطيع المدافعون القائمون على السور الثاني من مراقبة تحركات الأعداء المهاجمين خلف السور الأول والخندق، كما أن ارتفاع السور الثاني يسهل توجيه القذائف الى صدور الأعداء والمهاجمين ، ويعد هذا السور الحصن الدفاعي الرئيس في المدينة وأقواها فهو عريض من الأسفل ومدعم بـ (١١٣ برجا) دفاعياً وزعت (٢٨ برجا) بين كل بابين إلا ما بين بابي الكوفة والبصرة فقد وضع (٢٩برجاً)، هذه الأبراج ذات صفة دفاعية خاصة فارتفاعها يزيد على ارتفاع السور بخمس أذرع ويرجح انها كانت مزودة بمزاغل[34] دفاعية تساعد على اصابة العدو وفي الوقت نفسه فيها حجرات تحمي المدافعين من سهام المهاجمين وأسلحتهم، ويتوج السور الثاني وأبراجه شرف (وهي عناصر معمارية تعلو جدران الأسوار والقلاع وغيرها وهي دفاعية يستتر خلفها المدافعون أثناء الرصد والمراقبة) وتعتبر نهاية جميلة لهذه الجدران[35]، وبصدد ذلك قال الطبري: ان الخليفة المنصور عمل لها سورين وبنى قصره في وسطها"[36]، وحول السور فصيل جليل عظيم هو (الفصيل الداخلي)[37] وكان عرضه (٣٠٠ ذراع)[38] ، وقال ابن الفقيه الهمداني: "قيل للخليفة المنصور ان لا يبني انسان تحت السور شيئاً من المنازل وأمر ان يبنى في الفصيل الثاني مع السور المنازل لأن ذلك أحصن للسور" [39] وفصل أحد الباحثين ذلك بقوله : "ان هذا الفصيل (الأول) يفصل السور الأول عن السور الثاني وهو فصيل غير مسكون ولم يبن فيه منزل ليوفر للمدافعين عن المدينة ميداناً مناسباً للمناورة وصد العدو وإعاقته وإبعاد ناره التي قد يستخدمها ضد سكان المدينة فتفتح أبواب السور الأول على هذا الفصيل برحبات مستطيلة الشكل أبعادها (٦٠×٤٠ ذراعاً)على كل من جانبيها حائط فيه باب يقفل عند الخطر فينقسم هذا الفصيل الى أربعة أقسام تشتت القوة المهاجمة الواصلة اليه فتقطعها الى أربعة مجاميع يصعب إتصالها مع بعضها فيسهل تحديد حركتها والقضاء عليها[40] ثم جعلوا سوراً ثالثاً يحيط بالرحبة العظمى وكان أشبه بحاجز داخلي يفصل الخليفة وخاصته عن سائر المدينة فكان أضعف الأسوار الثلاثة إذ لم يعتن بتقويته وتحصينه لأن التركيز الدفاعي كان على السورين الأول والثاني وعلى المداخل الأربعة، وفتحت في كل سور أربعة مداخل يقابل أحدهما الآخر، اما السور الثالث ففيه فتحة لها باب واحد وذلك لزيادة الحذر ليكون الخليفة في مأمن من شغب الجند والرعية، وكان أي من السكك ودروب المنطقة السكنية لا يتصل[41] بسور الرحبة العظمى ، ثم أمر الخليفة المنصور بسد أبواب قصور رعاياه مما يلي الرحبة وفتحها الى فصلان الطاقات[42] وكانت الأسوار في مدينة بغداد عملاً عسكرياً حقق الأمن للسلطة العباسية والأهالي.

ثالثا: ابواب المدينة: لأبواب مدينة بغداد أهمية خاصة فهي المنافذ الوحيدة لحصن محاط بالأسوار والخنادق مما جعلها مدينة محكمة يصعب النفاذ اليها فكان لمدينة بغداد المدورة أربعة أبواب هي: باب الكوفة في الجهة الجنوبية الغربية، وباب البصرة في الجهة الجنوبية الشرقية ، وباب الشام في الجهة الشمالية الغربية وباب خراسان في الجهة الشمالية الشرقية وسمي أيضاً (باب الدولة) أو (باب الاقبال) لاقبال الجيش العباسي من خراسان[43] وعلى كل منها بابان عظيمان من حديد لا يغلقه ولا يفتحه إلا عدة رجال[44] وان كلا من الأبواب الأربعة كان اسمه يشتق من اسم الاقليم أو المدينة التي يقابلها ، ويظهر ان كل مخرج له بابان هما الداخل والخارج، وان هذه الأبواب كانت عالية بحيث ان الفارس يدخلها بالعلم وبالرمح الطويل من غير ان يميل العلم أو الرمح الذي بيده[45] قال الطبري:

"وللمدينة ثمانية أبواب أربعة داخله وأربعة خارجه "[46] واتفق معه ابن الفقيه بقوله : "وللمدينة" ثمانية أبواب خمسة منها جلبت من واسط وهي الأبواب الأربعة الداخلة من كل باب ومنها باب البصرة الخارج في حين قال الخطيب البغدادي : وللمدينة أربعة أبواب شرقي وغربي وشمالي وجنوبي لكل باب منها بابان بابا دون باب بينهما دهليز[47] ورحبة يدخل الى الفصيل الدائر بين السورين فالأول باب الفصيل والثاني باب المدينة، والناظر الى تخطيط مدينة بغداد يلاحظ ظاهرة معمارية جديرة بالملاحظة وفريدة ومبتكرة في فن العمارة الاسلامية ذلك ان الداخل من باب خراسان يلاحظ عطفاً على يساره في دهليز أبعاده (٢٠×٣٠ذراعاً) معقود بالآجر والجص عرضه (عشرون ذراعاً) وطوله (ثلاثون ذراعاً)[48] وهذا الانعطاف كان مقصوداً من قبل المخططين لمدينة بغداد المدورة ، وله أهمية عسكرية بالغة لأن المهاجمين يضطرون الى الانعطاف نحو اليسار فتنكشف جوانبهم وتتعرض للسهام الموجهة من الجند المدافعين عن المدينة لأن الغزاة عادة يحملون التروس بأيديهم اليسرى فتبقى جوانبهم اليمنى مكشوفة، ومن هنا جاءت إحدى تسمياتها بـ (الزوراء) لأن مداخلها كانت مزورة أو منحنية على شكل دهاليز أو منعطفات ملتوية للأغراض الدفاعية[49] وقيل لازورار نهر دجلة عنها[50] وحدد الدخول الى الساحة الداخلية بأربعة ممرات كان منها في نهايته باب محكم تحميه قوة عسكرية، فأبنية الأبواب يجب عدها إمتداداً الى منطقة القصر التي تعود اليها وبذلك تفسر الوجود الضروري للقائمين بمختلف واجبات المراسيم والتشريفات وعدها بصورة أخص إمتداداً أيضاً الى غرفة للمجلس فوق كل من الأبواب الخارجية[51] ولذلك كان الزائر للمدينة أول ما تطأ قدماه عتبة الباب الخارجي يساوره شعور بأنه في حضرة الخليفة، والأبواب الأربعة على صورة واحدة في الأبواب والفصيلان والرحاب والطاقات، فيدخل من الباب الكبير الى دهليز أزج معقود بالآجر والجص طوله (٢٠ ذراعاً) وعرضه (١٢ ذراعاً) وعلى كل أزج من أزاج هذه الأبواب مجلس له درجة على السور يرتقي اليه منها[52] وعلى كل باب من أبواب المدينة الأوائل والثواني باب حديد عظيم جليل المقدار كل باب منها فردان[53] فاذا دخل من دهليز السور الأعظم سار في رحبة الى طاقة معقودة بالآجر وفيها كواء[54] رومية يدخل منها نور الشمس والضوء ولا يدخل منها المطر وفيها منازل الغلمان ، وعلى كل باب من الأبواب الأربعة طاقات ، وعلى كل باب من أبواب المدينة التي هي على السور الأعظم قبة معقودة عظيمة مذهبة وحولها مجلس ومرتفعات يجلس فيها الخليفة فيشرف على كل ما يعمل به ويصعد على هذه القباب على عقود مبنية بعضها بالجص والآجر وبعضها باللبن العظام[55] ووضع لكل باب من أبواب السورين الخارجيين بابين باب دون باب وبذلك تكون مجموع أبواب مدينة بغداد عشرين باباً[56] أما المداخل المفتوحة في السور الثاني فهي أربعة أيضاً تتناظر مع السورين الأول والثالث ويقابل كلٌ منهما أحد أبواب قصر الخليفة الواقع في الرحبة العظمى وفوق كل من أبواب السور غرفة يؤدي اليها مصعد عليه أبواب تغلق وتعلوها قبة عظيمة مرتفعة ومذهبة من الداخل ارتفاعها (خمسون ذراعاً) حولها مجالس ومرتفعات ويعلوها تمثال يدور مع الريح ويختلف عن التماثيل المنصوبة فوق الأبواب الأخرى ، وربما كان لهذه الغرف مزاغل عمودية تواجه المداخل في السور الأول من الداخل وكذلك مزاغل أفقية فوق دهاليز هذه المداخل شبيهة بالمزاغل القائمة فوق مداخل قصر الأخيضر، وكانت هذه القباب مجالس الخليفة المنصور إذا أحب النظر الى أي من جهات المدينة الأربع[57] وتؤدي المداخل في السور الثاني الى رحبات مربعة أبعادها (٢٠×٣٠ذراعا)الى يمين ويسار كل منهما فصيل ثان عرضه (٢٥ ذراعاً) يدور حول السور الثاني من الداخل وتؤدي هذه الرحبة في الجهة المقابلة منها الى ممر ذي طاقات عددها (٥٣ طاقاً) عدا طاق من المدخل اليها من الرحبة الذي عليه باب من فردين يغلق مصنوع من خشب الساج وعرض هذا الممر ١٥ذراعاً

وطوله ٢٠٠ذراع) وعلى جانبيه بين الطاقات غرف وقد روعي في هذه الممرات أن تكون حصينة لأنها المنفذ الوحيد والرئيس الى الرحبة المركزية التي فيها قصر الخليفة فكانت خالية من الفتحات إلا من كوى في سقفها يدخل منها الضوء وأشعة الشمس ولا ينزل منها ماء المطر وتنتهي هذه الطاقات في الجهة الثانية برحبة مربعة أبعادها (٢٠×٣٠ ذراعاً) عن يمينها وشمالها فصيل ثالث يدور حول السور الثالث من الخارج ويتصل بالرحبات المربعة التي في نهاية الممرات الآخرى وفي الجهة المقابلة من هذه الرحبة باب يؤدي الى أحد أبواب السور الثالث والى الطاقات الصغرى الى دهليز المدينة الذي يؤدي الى الرحبة الدائرة حول القصر والمسجد[58] والمداخل الأربعة لهذه المدينة على صورة واحدة في الأبواب والفصلان والطاقات[59] وتنحصر المنطقة السكنية في المدينة بين الفصيلين الثاني والثالث وكان الخليفة المنصور قد أمر بالبناء في هذا الجزء لأنه أحصن للسور وعمل الشوارع على ما أراد[60] وحدد دخول الرحبة المركزية بالممرات الأربعة ذات الطاقات ورتب على كل باب من الأبواب الرئيسة للمدينة مما يلي الرحاب ستوراً وحجاباً وقائداً في ألف جندي وكان لا يسمح لأحد بدخولها إلا راجلا[61] إلا داود بن علي عمه فانه كان متفرساً وكذلك محمد المهدي ابنه[62] وتؤدي الى الرحبة المركزية أربعة مداخل فتحت في السور الثالث تتناظر وأبواب السورين الأول والثاني وتؤدي الى الطاقات الصغرى التي تلي دهليز المدينة المؤدي الى الرحبة الدائرة حول القصر والمسجد وفي كل صف منها ست طاقات سوى طاقتي البابين[63] وبالاضافة الى ما ذكر من احتياطات أمنية لحماية الخليفة وحاشيته فقد كان تخطيط المدينة يبين ان مداخلها ورحابها وممراتها ذات الطاقات تقسمها الى أربعة أرباع بمجرد اقفال أبواب المداخل والرحاب وبذلك يمكن السيطرة على العدو في حالة اقتحامه للمدينة ، كما يمكن السيطرة على سكانها بسهولة في حالات الشغب والتمرد وفي حالة اقفال أبواب الدروب فان السيطرة تكون أسهل وأسرع[64]

المبحث الثاني

طبيعة تنظيم الجيش في العصر العباسي الأول (132- 247هـ/ 749-861م)

أولا: العناصر المشكلة للجيش:

أ- العرب: حيث شكل العرب الجزء الأكبر من نواة الجيش العباسي، ذلك لأنهم استوطنوا بلاد خراسان وما وراء النهر، وقد حافظ العرب من أهل خراسان على البعد القبلي في بنائهم الاجتماعي الجديد، وقد استغل العباسيون هذا البعد في خدمة الدعوة وبناء الدولة، وقد أثبت هذا الأمر خطاب أبي جعفر المنصور أثناء حصاره لدمشق ، المعتمد النصرة القبلية لقبيلة اليمانية، كما لم يغفله العباسيون في تنظيم وحدات الجيش كذلك، حيث ضم الخراسانية و ربيعة ومضر واليمن[65].

ب- الموالي: لكلمة مولى في اللغة عدة معان منها : الرب والسيد ،وعلى من يعتق من العبيد، وفي الاصطلاح الفقهي، أوردت كتب الفقه نوعين من الولاء

أ- مولى العتاقة : وهو الولاء نتيجة التحرير من العبودية.

ب- ومولى الموالاة بمعنى النصرة[66].

جـ- الاتراك: كانت بداية تقلدهم للمناصب العسكرة الرفيعة زمن المأمون، لأنهم كانوا من القوى التي ساندته ضد أخيه الأمين، فقربهم إليه ، فظهر منهم الأفشيين، وأشناس، وطولون الذي لقب أمير الستر، وتعمد المأمون إقحامهم في الديوان، ليحفظ التوازن بين كافة الأجناس المشكلة للجيش، وقد كان دور الأتراك حاسما في معارك المأمون والمعتصم من بعده ،لذلك خص المعتصم جنده الأتراك بالحلي و الديباج الذهبية، خصوصا قائده الأفشين(حيدر بن كاوس)، الذي تمكن من القضاء على حركة بابك الخرمي، التي أزعجت الخلافة زمنا طويلا، وكان جزاء المعتصم للافشين على ذلك عظيما ،حيث

أمره على سند، وألبسه التاج ووشاحين مرصعين بالجواهر ووصله بعشرين ألف درهم، قبل أن يتهم بالخيانة وبمحاولة الاستقلال بمدينة اشروسنة، الأمر الذي دفع المعتصم إلى سجنه حتى وفاته[67]

ثانيا: الفئات المشكلة للجيش:

أ- الجند النظامي: كان الجيش العباسي منقسماً الى قسمين الجيش النظامي وهم الجنود المثبت أسماؤهم في الديوان والمتطوع وهم الجند غير المثبت أسماؤهم في ديوان الجند، لقد اعتمد إنشاء الجيش العباسي منذ بداياته على المرتزقة وجعله اساساً في الجيش ومن أهم عناصره على الرغم من وجود عناصر أخرى، وذلك لأن هؤلاء المرتزقة هم جند نظاميون ومقاتلون محترفين إذ كان هؤلاء المرتزقة مهنتهم القتال والحرب، إذ يتم تسجيل اسمائهم في ديوان الجند و يعطون رواتب بانتظام من الخلافة، وقد أشترط العباسيون للالتحاق بالديوان ما يلي:

- الذكورة والسلامة الجسمية: لم يجز العباسيون للمرأة الإنضمام للديوان بصفة مقاتلة، بل كانت بصفة ملحقة بالجيش
- الحرية : فليس للعبد أن ينضم للديوان إلا كتعويض عن غياب سيده لمدة زمنية معينة.
-الإسلام : لذلك كان إعلان الإسلام شرطا في التسجيل في الديوان ،الأمر الذي جعل كثيرا من غير المسلمين يدعون اسلامهم ومنهم بعض قادة الأتراك.
- الشجاعة: معرفة القتال[68] ذلك أن الجيش أخذ صورة الاحتراف، فإجادة القتال أمر ضروري[69].

وضمن العباسيون انتظام الرواتب في معظم الأوقات رغم ضخامة العدد الذي كان يقدر بمئات الألوف، الذين كانوا يختارون الالتحاق بالديوان وبالخدمة العسكرية، لضمان راتب ثاب[70]

وظهر في الديوان نوعان:

أ- الدائمون في الخدمة العسكرية ولهم رواتبهم.

ب- الدائمون لفترة مؤقتة، ويتقاضون هبات زمن الخدمة[71] وكان تجنيد هؤلاء نتيجة كون الدولة العباسية عاشت تصارع الفتن وتخمد الثورات ،مما تطلب تجنيد أعداد هائلة[72] من القادرين على القتال، وقد تميز الجيش العباسي، كونه أول جيش إسلامي شكل بوتقة انصهرت فيها العديد من الأعراق والقوميات، تحت عقيدة واحدة وهدف واحد[73] ولعل ما شجع الناس[74] على الالتحاق بالخدمة العسكرية التي كانت مهنة مربحة وعند دراسة عدد المسجلين في الديوان، نجد أنه يرتفع العدد عند وفرة المال وزيادة العطاء، ويقل عند تذبذب الرواتب أو تأخرها، لذلك نجد أن الجند كانوا[75] يلتفون حول من يجزل لهم العطاء، وهذا ما حدث أثناء الفتنة بين الأمين والمأمون.

ب- جيش المتطوعة: وهم الجنود الذين لا تسجل أسماؤهم في الديوان، بل يخرجون تلبية لواجب الدفاع[76] عن الدولة والجهاد في سبيل الله، ومنهم من يخرج طمعا في الغنائم[77]، ولم يكونوا ملزمين بمرافقة الجيش في حملاته، وكان جلهم من الزراع والحرفين الذين يخرجون بدوافع عصبية ،للحصول على مكانة في القبيلة، أو إعلاء لكلمة الله ولأنه لم توضع لقبولهم شروط دقيقة، كانت أعدادهم هائلة، وكان القادة يضعون على أطراف الجيش لكي لا يعيقوا تنفيذ الخطط العسكرية[78] وكانوا يكلفون بمهمات خاصة كمناوشة العدو وقطع إمداداته أو مطاردة الهاربين بعد المعركة[79] كما أن بعضهم رابط في الثغور[80]

جـ جيش الحربية: ظهر هذا المصطلح في عهد المعتصم، الذي وضع نظاما جديدا في الخدمة العسكرية، حيث كان يلزم كل ولاية تجنيد عدد معين من المقاتلين عند التعبئة والنفير الجزئي، إذا قدر الخليفة أو قائد الجيش أن الجيش النظامي لا يستطيع بمفرده القيام بالمهام المسندة إليه، وقد جعل لهم

فرقة خاصة سميت فرقة الحربية، وهم في الصورة الغالبة من العرب من أهل خرسان، ونظرا لطبيعة إلتحاقهم بالجيش فقد كانوا مرتبطين بأوامر الخليفة[81] الذي يحدد العدد المطلوب من كل ولاية[82]

د: الأتباع : هم الخدم الذين يأخذون من أسيادهم أرزاقا مقابل القتال ،سواء كان قتالهم بالنيابة عن الأسياد أم كان رغبة من أسيادهم في الثواب، وكانت أعدادهم كبيرة جدا زمن الرشيد خصوصا أنه كان يمكنهم المشاركة نيابة عن أسيادهم[83]

ثالثا: الأصناف المشكلة للجيش:

1- الفرسان : هم الصنف الأقوى في القتال، و قد اهتم العرب بالخيل وأنسابها[84] كما أولاها الإسلام أهمية بالغة[85] حيث كانت معظم القوات المقاتلة عند العرب قبل الإسلام مشكلة من الفرسان، بينما لم يستعمل الفرس في أوربا وفرنسا على وجه التحديد، إلا في القرن الثالث هجري التاسع ميلادي، وتجدر الإشارة أن ظهور الأتراك في الجيش العباسي، أعطى دفعا جديدا للفروسية، ذلك أن الأتراك لا يتقنون ولا يحبون شيئا أكثر من ركوب الخيل و الغزو والصيد[86] وبظهورهم أصبحت فرقة الفرسان، هي الفرقة المحورية في الجيش[87]، وبلغت عناية العباسيين بالخيول مبلغا عظيما إلى حد معرفة واستثمار خصائص أنواع الخيول، واهتم الخلفاء بذلك شخصيا، فقد أمر المعتصم بركوب الخيل البلق[88] في موقعة عمورية، هذا فضلا على اختبار الخيل بين الفترة و الأخرى، لمعرفة القادر منها على الكر والفر ومن العاجز، ومن أهم ما أضافه الأتراك الى الجيش، هو استعمال الخيول القوية و السريعة، مع حمل ما خف من السلاح[89] وهذه إضافة نوعية للجيش العباسي ،ضمنت له السرعة في المناورة ،والخفة في تغيير الخطة القتالية حسب ما تقتضيه المعركة ، وكان قادة الوحدات العسكرية يمتطون الخيول في المعركة ، لتسهل مراقبة تحركات العدو وموقع الفرق العسكرية والمناورة، والتحكم في نقل القطع في المعركة حسب الحاجة في زمن قياسي[90]

2- الهجانة: من الهجن وهي (الإبل)، وهم الذين يركبون الإبل، ويقاتلون بالسيوف والرماح، حالهم كحال الفرسان، وقد استعملت الإبل في الأصل لحمل متاع المحاربين ومؤنتهم دون القتال وتوضع في مؤخرة المعسكر، مع النساء والمتاع، غير أنها يمكن أن تستعمل في ساحة المعركة داعمة للخيل[91]

3- المشاة: هم القوة العظمى والأكبر في الجيش، وعلى عاتقهم يقع عبء القتال، وهم الذين يقاتلون راجلين، ويتوحشون السيوف والرماح والحراب والسهام، ويلبسون الدروع، كما يضعون الخوذ على رؤوسهم لحمايتهم ،وكان القائد يضع إلى جانبهم الفرسان لحمايتهم[92]، غير أن العباسيين لم يستعملوا في حروبهم المشاة بشكل دائم، بل اعتمدوا على الفرسان، رغم أن مشاة العباسيين كانوا على كفاءة عالية من التدريب والاحترافية ،ذلك لأنهم أجادوا القتال في الأماكن الوعرة، في أذربيجان وأرمينية في حرب بابك الخرمي[93].

رابعا: المقاتلون بالآلات:

أ- الرماة بالمنجانيق : المنجنيق آلة حربية، تقذف الحجارة وكل ما من شأنه إحداث خسائر في صفوف العدو[94]، والرماة بالمنجنيق هم القائمون على تشغيل هذا الآلة، و قد استخدم هذا السلاح عند العرب قبل الإسلام وبعده[95]، وهذه الآلة بحكم حجمها وثقلها، تتطلب مجموعة من الجنود الذين يشتغلون عليها بشكل منظم ابتداء بتركيبها بمساعدة المهندسين، إلى تزويدها بالحجارة و سائر المقذوفات[96]، وقد تفنن العباسيون في صناعة المنجنيق واستخدامه، وقد طور الجيش في عهد الخليفة المعتصم- استجابة لأمره- منجنيقا كبيرا، دك به أسوار عمورية[97]، والنفاطون مجموعة ملحقة بكل فرق الجيش، لهم ملابس تقيهم النار لأنهم قد يضطرون لرمي النفط بالأيدي

ب: الرماة بالمقلاع: يطلق عليهم اسم العيارين، وهم الذين يرمون الحجارة على الأعداء بواسطة المقلاع، وهي وسيلة تمكن المقاتل من رمي الحجارة الى مسافات بعيدة، مصنوعة من القماش، وقد ترمى بها قطع الحديد[98]وكذلك الرصاص وكل ما من شأنه إلحاق الخسائر بالأعداء، وقد استخدمت هذه الوسيلة منذ القدم عند العرب وغيرهم، وعادة يستخدمها المقاتل من المشاة الذي فقد سيفه ويود احداث الخسائر في صفوف العدو دون الإلتحام به.

جـ: الدبابيون : ينسب هذا الصنف الى الدبابة التي يقاتلون من خلالها، وقد عرف هذا السلاح عند المسلمين منذ صدر الاسلام ،غير أن العباسيين هم أكثر من استخدمه ،والدبابيون هم المكلفون بدك الأسوار عند حصار الأعداء، وكذا كسر أبواب القلاع، وذلك من خلال ربط الدبابة برأس الكبش ثم دفعها ليكسر رأس الكبش الأبواب[99].

خامسا: الوحدات المدعمة للجيش :

أ- الحرس الخاص : من أهم الوحدات المرتبطة بالجيش حرس الخليفة وقادة الجيش و الأمراء، وقد تفطن خلفاء العصر الأول لأهمية هذا القسم ، فنجد المنصور يخصص لسكنهم في بغداد ، المكان الذي شغلته الأسواق التي أخرجها منها[100]، وكان حرس الخليفة يختار من نخبة الجيش النظامي من كافة الأجناس ،ممن عرف بشدة البأس، والشجاعة ،فضلا على شدة الإخلاص والولاء للخليفة.

ب- الطلائع : هي جماعة من الفرسان تتقدم الجيش لاستطلاع الأخبار، وتتألف من ثلاثة إلى عشرة من الفرسان، ويسمون الكشافة، ويقودهم مقدم الطليعة أو صاحب الطليعة، ويشترط فيهم الخبرة في الحرب وتختار خيولهم من أسرع الخيول[101].

جـ- الكمائن : هم الذين يفاجئون العدو، ويحدثون الخسائر به، وعددهم كبير ينتظمون في شكل كراديس غير متباعدة، كي يسهل تجميعهم، وتستعمل الكمائن لمباغتة العدو والانقضاض عليه بصورة مفاجئة، وكذا الإغارة على مؤخرة الجيش للاستيلاء على الأسلحة و الأمتعة، وقد استخدم هذا في الحروب مع الروم، حيث الحصون القوية و المعاقل المتينة.

د: الشرطة: الشرطة بسكون الراء، تعني الجند، وأطلق هذا اللفظ على أعوان السلطان (الشرط) وعلى الحرس الخاص للخليفة، أو القادة[102]، ولجهاز الشرطة رتب، حيث لكل صاحب شرطة أربعة مساعدين و لكل مساعد نقباء يحددهم حسب الحاجة، ولكل نقيب عشرة عرفاء، ولكل عريف عشرة رجال، ولكل رجل المخبرون الخاصون به[103]

سادسا: نظام الاستخبارات العسكرية:

أ- الكوهبانية : (كوه - به) كلمة تركية معناها يجلب الأخبار، و يستخدم في الجيش ، وهم المسؤلون عن نقل الأخبار بين قطاعات الجيش، وإعطاء الإشارات إلى الوحدات العسكرية[104]، بما يحصل عند العدو وقد ذكروا في حروب بابك الخرمي، وفي موقعة عمورية[105]، حيث اعتمد عليهم الأفشين في حروبه، وكانوا يستخدمون الأعلام، حيث يقفون على مشارف الطرقات وعلى المرتفعات، ويحركونها عندما يرون حركة غير عادية بطريقة متفق عليها ،كما استعملهم الجيش كأدلاء، وهم (الكوهبانية) من الجنود الرجالة[106] الكمائن.

ب- العيون والجواسيس : قد اهتم العباسيون بالعيون، للحصول على المعلومات الداخلية عن المعارضين للدولة، والخارجية عن الأعداء، نظرا لكثرة المعارضين في الداخل[107]، وتنوع الأخطار الخارجية، وقد أرسل المنصور جواسيسه لمعرفة أخبار العلويين في الحجاز، وأمر أصحاب البريد في الولايات أن يكونوا كذلك عيونا له على ولائها، وعلى نفس المنهج الذي رسمه المنصور، استخدام الجواسيس، سار باقي الخلفاء العباسيين في العصر الأول.

جـ- البريد العسكري : لقد اهتم العباسيون بالبريد العسكري غاية الاهتمام، ذلك لأنهم أدركوا ضرورته، فقد أنشؤوا عند كل فرسخ حصنا، فيه عدد من الجياد والجنود المتأهبين لنقل الأخبار والرسائل، في أسرع وقت ممكن ،وحينما تصبح الظروف بحاجة إلى سرعة إيصال الأخبار يزداد عدد دواب البريد حتى يصل أربعين أو خمسين فرسا في الحصن ، والى جانب الخيل استعمل العباسيون الإبل والبغال والسفن في نقل البريد و الرسائل، وكذا الحمام الزاجل، الذي كان يشترى من القسطنطينية[108]

الخاتمة:

وفي ضوء ما مر معنا من الاستحكامات الدفاعية لأسوار وأبواب مدينة بغداد يمكن لنا ملاحظة أن بغداد هذه المدينة الخالدة ذات المجد الأثيل ، والتمدن الأصيل ، ومقر الخلافة العباسية ومنذ ان اختطها الخليفة العباسي المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ /٧٥٣ - ٧٧٤م) والذي بذل جهداً مضنياً في اختيار موضعها والاشراف على بنائها قد احتوت على تحصينات وخنادق دفاعية سعى الخليفة المنصور من خلالها الى ان تصطبغ مدينته الجديدة بصبغة فريدة تميزها عن بقية المدن الأخرى لتأمين دار الخلافة وحياة الخليفة التي تعرضت للخطر إبان حركة الراوندية، واهتم الخليفة بالجيش حيث كان الجيش العباسي أول جيش نظامي في تاريخ الإسلام، جعل للجند ديوانا خاصا ورواتب محددة كما ضم المتطوعة والمرابطين في الثغور التي جعلها هارون الرشيد ولاية خاصة ، وفي المقابل ضم الجيش الفرسان وهم القوة الهجومية الأكثر سرعة وفتكا ،والهجانة وهي قوة مساندة ميدانية ودعم ،والمشاة وهم من يقع على كاهلهم ثقل المعركة ويحددون مصيرها، وأجاد العباسيون استخدام أنواع الأسلحة ،وقد استفادوا في ذلك من تعدد الأجناس المشكلة للجيش واختلاف أساليب القتال بين الأعراق المندمجة فيه كالعنصر الفارسي والتركي والعربي.

الهوامش

[1] الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير(ت 310 هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، ط2، ج 7، ص 614.

[2] جرجرايا: بفتح الجيم، بلد من اعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت. ينظر: الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت 626 هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، مج 2، ص 123.

[3] الأزدي: أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت 334 هـ) تاريخ الموصل سنة 16 هـ- 224 هـ ، تحقيق: احمد عبدالله محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، مج 1، ص 400.

[4] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص 617.

[5] فاروق عمر فوزي: تاريخ النظم الاسلامية (دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الاسلامية الاولى)، دار الشروق، الاردن، 2010م ، ص 252.

[6] سليمان الدجيل: الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2003م، ط1، ص5.

[7] بن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ)مناقب بغداد ، تحقيق: محمد بهجة الأثري البغدادي، دار السلام، بغداد، 1342هـ، ص8.

[8] حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر العباسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان،1994م، ص 157.

[9] واسط: أطلق على واسط عدة مواضع، لكن ما هو معروف أن مدينة واسط قد بناها الحجاج في سنة 84هـ / 703م، وفرغ منها سنة 86هـ / 705م ، فكان عمارتها في عامين في العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان، ولما

فرغ منها كتب الى عبد الملك : إني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصريين وسميتها واسطاً، ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان، مج5، ص348.

[10] كارل بروكلمان تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية نبي أمين فارس ومنير البعلبكي دار العلم للملايين، بيروت، 1968م، ص 178

[11] الحجاج ابن أرطأة بن ثور النخعي (ت 145هـ / 762م): قاض من أهل الكوفة، كان من رواة الحديث وحفاظه، استفتى وهو ابن ستة عشر سنة، وولي قضاء البصرة وتوفي بخراسان أو بالزي، وكان تياها معجباً، يعاب بتغيير الألفاظ في الحديث.

ينظر: الزركلي : خيرالدين بن محمود بن محمد (ت 1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، ط15 ج2، ص168.

[12] أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت 150هـ / 767م) : إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد ونشأ بالكوفة، وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، وكان قوي الحجة من أحسن الناس منطقا وكان كريماً جواداً تنتسب إليه رسالة الفقه الأكبر" توفي ببغداد وأخباره كثيرة، ينظر : الزركلي: الأعلام، ج8، ص36.

[13] ابن الأثير:عز الدين عمي بن محمد الجزري (ت 630 هـ) الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ج5، ص 167.

[14] المقدسي: أبي الفضل محمد بن طاهر (ت 507هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص121.

[15] المسناة: هي الرصيف النهري او الشرفة على الشاطئ واشتهرت به المدن الواقعة على النهر مثل بغداد واصفهان وقرطبة.

ينظر: الخوارزمي: محمد بن احمد بن يوسف (ت 387هـ) ،مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتب العربي، ط2، ص 79

[16] ابن الفقيه، البلدان، ط1، ص 25.

[17] ابن رسته: أبو علي احمد بن عمر (ت 300هـ) الاعلاق النفيسة، أصفهان، ط1، ص 108.

[18] اليعقوبي: احمد بن إسحاق (ت 292هـ) ، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص 26.

[19] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ط1، ص 26.

[20] الفصيل: حائط قصير دون سور المدينة.

ينظر: اليعقوبي، البلدان، ط1، ص 27.

[21] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ط1، ص 25.

[22] البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (278هـ) فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1998م، ص 273.

[23] اليعقوبي، البلدان، ط1، ص 26.

[24] الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت (ت 626هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م، ج1، ص 363.

[25] طوفه: قرب ينفخ فيها ثم يشد بعضها الى بعض ويجعل عليها خشب حتى تصير كهيئة السطح.

ينظر: الفيومي: أحمد بن محمد بن علي (ت770هـ)، لمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج1، ص 381.

[26] اليعقوبي، البلدان، ط1، ص26.

[27] غازي رجب محمد، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ص93.

[28] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 35.

[29] الرازي: ابو علي مسكويه الرازي (٤٢١ هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ٢٠٠٠ م، ج3، ص413.

[30] اليعقوبي، البلدان، ط1، ص26.

[31] الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 413.

[32] الفخري: محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، 1997م، ط1،ص 163.
[33] اليعقوبي، البلدان، ط1، ص26.
[34] مزاغل : هي فتحات رأسية تستعمل في العمارة الدفاعية والغرض منها أن تمكن المدافعين من ضرب سهامهم من مستويات متعددة بتعدد الأبراج- ينظر: محمود احمد درويش، التاريخ والاستحكامات الحربية، مؤسسة الامة العربية، ج1، ص 35.
[35] البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريها، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2002م، ج1، ص32.
[36] ابن العبري: غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا)ابن اهرون (او هارون) (ت 685هـ)، تاريخ مختصر الدولة، تحقيق: أنطون الصالحي، دار الشرق، بيروت، 1992م، ط 3، ص 109.
[37] اليعقوبي، البلدان، ط1، ص26.
[38] اليعقوبي، المصدر نفسه، ص26.
[39] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ط1، ص 25.
[40] رجب محمد، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، ص93.
[41] اليعقوبي، البلدان، ص26.
[42] الطاقات: هو ما عطف من الأبنية أي جعل كالقوس- ينظر: الفيروز ابادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج3، ص 260.
[43] الحموي : معجم البلدان، ج2، ص 362.
[44]الحموي : معجم البلدان، ج2، ص 362.
[45] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ط1، ص 35.
[46] الحموي : معجم البلدان، ج2، ص41.
[47] دهليز: هو ما بين الباب والدار.
ينظر: الفيومي، لمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص 201.
[48] ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 36.
[49] احمد مختار العبادي، في التاريخ العباسي والاندلس، دار النهضة العربية، 1972م، ص 56.
[50] الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 360.
[51] غي لسترنج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف، دار ميزوبوتاميا ، 2013م،ط2، ص35-36.
[52] اليعقوبي، البلدان، ص26.
[53] اليعقوبي، البلدان، ص26.
[54] كواء: هي فتحات في الحائط.
ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص26.
[55] اليعقوبي، البلدان، ص26.
[56] رجب ، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، ص93.
[57] اليعقوبي، البلدان، ص26.
[58] اليعقوبي، البلدان، ص27.
[59] الحموي، معجم البلدان، ج1، ص363.
[60] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص 617.
[61] الحموي، معجم البلدان، ج1، ص363.
[62] اليعقوبي، البلدان، ص27.
[63] لسترنج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ص36.

[64] الرازي، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج5، ص 105- 108.
[65] فاروق عمر فوزي ،الجيش والسياسة في مطالع العصر العباسي،مجلة المنارة،م2،ع1 1997، ،ص31
[66] أنور الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية، ط3 دار الفكر دمشق 1986م، ص250.
[67] أحمد شلبي ، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ،3 العصر العباسي الاول ودور المسلمين خلاله في خدمة الثقافة، ط 2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1962 م، ص 120.
[68] الماوردي: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت 450هـ) الاحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، ص254.
[69] اهروين كوهين ، الشرق العربي، ترجمة: جبرا نيقولا، مطبعة القدس العربية، القدس، ودار الجليل للطباعة والنشر، عكا 1980م، ص 299.
[70] حسن إبراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجبل، بيروت، ج2، ص 247.
[71] عبد العزيز عبد الله السلومي، ديوان الجند - نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون (ماجستير) ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ط 1 ، 1406 هـ / 1986 م ، ص 281.
[72] عبدالعزيز السلومي، تاريخ الاسلام ، ص 338
[73] عبد العزيز السلومي، تاريخ الاسلام ، ص339.
[74] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص 617.
[75] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص 617.
[76] نعمان ثابت، العسكرية في عهد العباسيين، مديرية المطبعة العسكرية، بغداد، ص169.
[77] عمر أبو النصر، سيوف امية في الحرب والإدارة، دار المكتبة الاهلية، بيروت، ص97.
[78] عبدالعزيز السلومي، تاريخ الإسلام، ص341.
[79] فتحي عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الإحتكاك الحربي والإتصال الحضاري، الدار القومية للطباعة والنشر، ج2،ص271.
[80] الفراء ، الأحكام السلطانية، دار الكتب العربية،بيروت، لبنان، 1983م، ص160.
[81] نعمان ثابت، العسكرية في عهد العباسيين،ص179.
[82] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الأول 132 هـ-232/ هـ ، دائرة الشؤون الثقافية العامة(آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام، ط1 بغداد 1986 م، ص160.
[83] عبدالعزيز السلومي، تاريخ الإسلام، ص341.
[84] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية، ص200.
[85] عبدالعزيز السلومي، تاريخ الإسلام، ص333.
[86] بسام العسلي ، الخيالة و الهجانة عند العرب ، مجلة الدفاع العربي ، ع 7 ، بيروت 1981م، ص 27
[87] نخبة من الباحثين، حضارة العراق، بغداد، ج6، ص245.
[88] الانصاري، تفريج الكروب في تدبير الحروب، القاهرة، 1961م، ص48.
عبدالرحمان زكي، السلاح في الإسلام، الجمعية الملكية ،دار المعارف، مصر 1951، ص 53.
[89] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية، ص162.
[90] الهرثمي، مختصر سياسة الحروب، تحقيق: عبدالرؤوف عون، المؤسسة المصرية، القاهرة، ص50.
[91] نعمان ثابت، العسكرية في عهد العباسيين،ص120.
[92] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية، ص163.
[93] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص27.
[94] خالد جاسم الجنابي، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، ار الشؤون الثقافية العامة،، 1986م، 125.
[95] نعمان ثابت، العسكرية في عهد العباسيين،ص122.

[96] الهرثمي، مختصر سياسة الحروب، ص59.
[97] نخبة من الباحثين، حضارة العراق، بغداد، ج6، ص245.
[98] فخري الزبيدي، الموجز المنتخب من حوادث وأخبار الخليفة هارون الرشيد ودولة وجند العرب في خلافة بني العباس، الدار العربية للموسوعة، 1990م، ص
[99] نخبة من الباحثين، حضارة العراق، بغداد، ج6، ص245.
[100] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية، ص200.
[101] الهرثمي، مختصر سياسة الحروب، ص88.
[102] ابادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، ج2، ص381.
[103] ظافر القاسمي ، الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام ،ط 1 ، دار العلم للملايين ،بيروت 1982 م ، ص312.
[104] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية، ص200.
[105] نخبة من الباحثين، حضارة العراق، بغداد، ج6، ص265.
[106] جهادية القرة غولي ، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية، ص260.
[107] ىسلامة الهرفي ، المخابرات في الدولة الإسلامية ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1408 هـ ، ص 256
[108] محمد عبدالحفيظ المناصير، الجيش في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢ هـ) ص138.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن الأثير:عز الدين عمي بن محمد الجزري (ت 630 هـ) الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ج.5
2- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (278هـ) فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1998م.
3- البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) اريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وورادیها، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2002م، ج.1
4- الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت 626 هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، مج .2
5- الخوارزمي: محمد بن احمد بن يوسف (ت 387هـ) مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتب العربي، ط.2
6- ابن رسته: أبو علي احمد بن عمر (ت 300هـ) الاعلاق النفيسة، أصفهان، ط.1
7- الرازي: ابو علي مسكويه الرازي (٤٢١ هـ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ٢٠٠٠ م، ج.3
8- الزركلي: خيرالدين بن محمود (ت 1396هـ)الأعلام، دار العلم للملايين، ط15 ج.2
9- الأزدي: أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت 334 هـ) تاريخ الموصل سنة 16 هـ- 224 هـ ، تحقيق: احمد عبدالله محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، مج .1
10- ابن العبري: غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا)ابن اهرون (او هارون) (ت 685هـ) تاريخ مختصر الدولة، تحقيق: أنطون الصالحي، دار الشرق، بيروت، 1992م، ط .3

11- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي (ت 732هـ) المختصر في أخبار البشر، لمطبعة الحسينية المصرية، ج.2
12- ابن الفقيه: أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق (ت 365هـ) مختصر كتاب البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، 1996م، ط.1
13- الفيروز ابادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ) القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج.3
14- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي (ت770هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج.1
15- الفخري: محمد بن علي ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، 1997م، ط.1
16-القلقشندي : أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج.3
17-المقدسي: أبي الفضل محمد بن طاهر (ت 507هـ) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.
18-اليعقوبي: احمد بن إسحاق (ت 292هـ)البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1
19- أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ،3 العصر العباسي الاول ودور المسلمين خلاله في خدمة الثقافة، ط 2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1962م.
20-الماوردي: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت 450هـ) الاحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة.
19- أحمد عبد العزيز محمود، في التاريخ العباسي (132-247هـ / 749 - 861م)، دار الكتب والوثائق القومية، الاسكندرية، 2012م.
20- الفراء، الأحكام السلطانية، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، 1983م.
21- بسام العسلي، الخيالة والهجانة عند العرب، مجلة الدفاع العربي، ع 7، بيروت 1981م.
22- ظافر القاسمي، الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام، ط 1، دار العلم ، بيروت 1982م.
23-فخري الزبيدي، الموجز المنتخب من حوادث وأخبار الخليفة هارون الرشيد ودولة وجند العرب في خلافة بني العباس، الدار العربية للموسوعة، 1990م.
24-الهرثمي، مختصر سياسة الحروب، تحقيق: عبدالرؤوف عون، المؤسسة المصرية، القاهرة.
25-اهروين كوهين، الشرق العربي، ترجمة: جبرا نيقولا، مطبعة القدس العربية، القدس، ودار الجليل للطباعة والنشر، عكا، 1980م.
26-حسن إبراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجبل، بيروت، ج.2

27- حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر العباسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان،1994م.
28- جهادية القرة غولي، العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الأول 132 هـ/ 232م، دائرة الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام، ط1 بغداد 1986م.
29- فاروق عمر فوزي: تاريخ النظم الاسلامية (دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الاسلامية الاولى)، دار الشروق، الاردن، 2010م.
30- فتحي عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الإحتكاك الحربي والإتصال الحضاري، الدار القومية للطباعة والنشر، ج2.
31- سليمان الدجيل: الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2003م، ط1.
32-عبد العزيز عبد الله السلومي، ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون (ماجستير)، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ط 1، 1986 م.
33-عمر أبو النصر، سيوف امية في الحرب والإدارة، دار المكتبة الاهلية، بيروت.
34-عبد الرحمان زكي، السلاح في الإسلام ،الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، دار المعارف، مصر 1951م.
35- غازي رجب محمد، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
36- غي لسترنج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف، دار ميزوبوتاميا، 2013م،ط2
37- فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في مطالع العصر العباسي، مجلة المنارة،1997م.
38- كارل بروكلمان تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية نبي أمين فارس ومنير البعلبكي دار العلم للملايين، بيروت، 1968م.
39-محمود احمد درويش، التاريخ والاستحكامات الحربية، مؤسسة الامة العربية، ج1.
40- نعمان ثابت، العسكرية في عهد العباسيين، مديرية المطبعة العسكرية، بغداد.
نخبة من الباحثين، حضارة العراق، بغداد، ج6.

List of sources and references:

1- Ibn al-Atheer: Izz al-Din Ammi bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Muhammad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1987 AD, vol. 5

. 2- Al-Baladhuri: Ahmed bin Yahya bin Jaber (278 AH), Futouh Al-Buldan, Al-Hilal House and Library, Beirut, 1998 AD.

3- Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi (463 AH), the history of the city of peace, the news of its innovators, and the mention of its inhabitants, scholars other than its people and its visitors, edited by: Bashar Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2002 AD, Part 1.

4- Al-Hamwi: Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, vol. 2.

5- Al-Khwarizmi: Muhammad bin Ahmed bin Yusuf (d. 387 AH), Keys to Science, edited by: Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kutub Al-Arabi, 2nd edition.

6- Ibn Rustah: Abu Ali Ahmad bin Omar (d. 300 AH), Al-Alaq Al-Nafisa, Isfahan, 1st edition.

7- Al-Razi: Abu Ali Miskawayh Al-Razi (421 AH), The Experiences of Nations and the Succession of Determinations, edited by: Abu al-Qasim Emami, Soroush Printing and Publishing House, Tehran 2000 AD, vol. 3.

8- Al-Zirakli: Khair al-Din bin Mahmoud (d. 1396 AH), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, vol. 2.

9- Al-Azdi: Abu Zakaria Yazid bin Muhammad bin Iyas bin Al-Qasim (d. 334 AH), history of Mosul in the year 16 AH - 224 AH, edited by: Ahmed Abdullah Mahmoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, vol. 1.

10- Ibn al-Abri: Gregory (whose birth name was John) Ibn Aharun (or Aaron) (d. 685 AH) Mukhtasar al-Dawla History, edited by: Antoun al-Salhi, Dar al-Sharq, Beirut, 1992 AD, 3rd edition.

11- Abu Al-Fida: Imad al-Din Ismail bin Ali (d. 732 AH), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, by the Egyptian Al-Husseiniya Press, vol. 2.

12- Ibn al-Faqih: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Ishaq (d. 365 AH), Mukhtasar Kitab al-Buldan, edited by: Yusuf al-Hadi, Alam al-Kutub, Beirut, 1996 AD, 1st edition.

13- Al-Fayrouzabadi: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Al-Qamoos Al-Muheet, edited by: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, vol. 3.
14- Al-Fayoumi: Ahmed bin Muhammad bin Ali (d. 770 AH), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut, vol. 1.
15- Al-Fakhri: Muhammad bin Ali Ibn Al-Taqtaqi (d. 709 AH), Al-Fakhri in Royal Literature and Islamic Countries, edited by: Abdul Qadir Muhammad Mayo, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Beirut, 1997 AD, 1st edition.
16- Al-Qalqashandi: Ahmed bin Ali (d. 821 AH) Subh Al-A'sha in the Construction Industry, explained by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, vol. 3.
17- Al-Maqdisi: Abi Al-Fadl Muhammad bin Taher (d. 507 AH), Ahsan Al-Taqasim fi Ma'rifat Al-Aqlim, Madbouly Library, Cairo, 1991 AD.
18- Al-Yaqoubi: Ahmed bin Ishaq (d. 292 AH), Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition.
19- Ahmed Shalabi, Islamic History and Islamic Civilization, 3, the First Abbasid Era and the Role of Muslims During It in the Service of Culture, 2nd edition, Egyptian Nahda Library, Cairo 1962 AD.
20-Al-Mawardi: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri (d. 450 AH), Al-Ahkam Al-Sultaniya, Dar Al-Hadith, Cairo.
21- Ahmed Abdel Aziz Mahmoud, on Abbasid history (132-247 AH / 749-861 AD), National Library and Archives, Alexandria, 2012 AD.
22- Al-Farra', Al-Ahkam Al-Sultaniyya, Dar Al-Kutub Al-Arabiyya, Beirut, Lebanon, 1983 AD. 22- Bassam Al-Asali, Cavalry and Cameltoe among the Arabs, Arab Defense Magazine, No. 7, Beirut 1981 AD.
23- Dhafer Al-Qasimi, Jihad and International Public Rights in Islam, 1st edition, Dar Al-Ilm, Beirut 1982 AD.
24- Fakhri Al-Zubaidi, The Selected Summary of Incidents and News of Caliph Harun Al-Rashid and the State and Soldiers of the Arabs in the Abbasid Caliphate, Arab Encyclopedia House, 1990 AD.
25- Al-Harthami, Mukhtasar Politics of Wars, edited by: Abdul Raouf Aoun, Egyptian Foundation, Cairo.

26- Erwin Cohen, The Arab East, translated by: Jabra Nicolas, Al-Quds Arabic Press, Jerusalem, and Dar Al-Jalil for Printing and Publishing, Acre, 1980 AD.
27- Hassan Ibrahim, The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Dar Al-Jabal, Beirut, vol. 2.
28- Hussein Al-Haj Hassan, Arab Civilization in the Abbasid Era, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon, 1994 AD.
29- Jihadiyya al-Qara Ghouli, The Arab Mentality in the Administrative and Military Organizations in Iraq and the Levant during the First Abbasid Era 132 AH/232 AD, Department of General Cultural Affairs (Arab Horizons), Ministry of Culture and Information, 1st edition, Baghdad 1986 AD.
30- Fathi Othman, The Islamic-Byzantine Borders between Military Contact and Civilizational Contact, National House for Printing and Publishing, vol. 2.
31- Suleiman Al-Dujail: Al-Fawz Al-Marad fi Tarikh Baghdad, edited by: Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 2003, 1st edition.
32- Abdul Aziz Abdullah Al-Salumi, Diwan Al-Jund, its origins and development in the Islamic state until the era of Al-Ma'mun (MA), University Student Library, Mecca Al-Mukarramah, 1st edition, 1986 AD.
33- Omar Abu Al-Nasr, Umayyad Swords in War and Administration, National Library House, Beirut.
34- Abd al-Rahman Zaki, Weapons in Islam, Royal Society for Historical Studies, Dar al-Maaref, Egypt, 1951 AD.
35- Ghazi Rajab Muhammad, Arab Architecture in the Islamic Era in Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq.
36- Guy Lestrange, Baghdad during the Abbasid Caliphate, translated by: Bashir Youssef, Dar Mesopotamia, 2013, 2nd edition.
37- Farouk Omar Fawzi, The Army and Politics in the Early Abbasid Era, Al-Manara Magazine, 1997 AD.
38- Karl Brockelmann, The History of the Islamic Peoples, translated into Arabic by Nabi Amin Fares and Munir al-Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1968 AD.
39- Mahmoud Ahmed Darwish, History and Military Fortifications, Arab Nation Foundation, Part 1.

40- Noman Thabet, Military during the Abbasin Era, Directorate of the Military Printing Press, Baghdad. Elite Researchers, Iraqi Civilization, Baghdad, vol. 6.

Defensive fortifications and army organization in the first Abbasid era (132-247 AH / 749-861 AD) Baghdad as a model

Abstract:

There were several reasons for building the city of Baghdad, most importantly security reasons. Therefore, this city received great attention from its builder, Caliph Al-Mansur (136-158 AH / 753-774 AD). This interest was represented in increasing its fortifications, including doors, walls, and trenches that were secured for the Abbasid Caliph Al-Mansur and his family. A great deal of security, and this interest in defensive fortifications and military organizations continued due to internal strife and revolutions and the appearance and despite the difficulties and disasters it went through, this city with its various landmarks remained a focus of admiration and interest for everyone who saw it

Keywords :fortifications - walls - doors – organization.